

بداية العابد وكفاية الزاهد (٦١) | الشيخ خالد المشيقح

خالد المشيقح

افضل تطوع البدن بعد الجهاد والعلم صلاة التطوع واكدها كسوف فاستسقاء فتراويح هذا الجابر الثاني هذا الجابر الثاني من او الجابر الثالث من جواير الصلاة وهي صلاة التطوع قال لك افضل التطوعات في البدن الجهاد هذا الامام احمد رحمه الله - [00:00:14](#) يقول افضل التطوعات الجهاد. تطوعات المدنية الجهاد ثم العلم ثم الصلاة الشافعي يقول افضل الصلاة ابو حنيفة الافضل العلم والرأي الاخير ان هذا يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الاحوال من الناس قد يكون الافضل في حقهم الجهاد ومنهم من يكون الافضل في حق العلم - [00:00:39](#)

ومنهم من يكون الافضل في حقه الصلاة فهو يختلف باختلاف الاشخاص واختلاف الاحوال. ويدل لهذا ان اجوبة النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الايمان وافضل الايمان فيجيب بجواب. ويسأل عن الاسلام وخير الاسلام فيجيب بجواره - [00:01:08](#)

وذلك لاختلاف السائلين ونقول بان هذا يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص قال واكدها يعني اكد صلاة التطوع الكسوف. كسوف هي اكد الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ولهذا - [00:01:31](#) بعض العلماء يرى وجوبها كما سيأتينا ان شاء الله استسقاء انما الاستسقاء بعد الكسوف لانها لدفع الحاجة فتراويح بانها تشرع لها الجماعة فوتر لان الوتر امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#) بعض العلماء كالامام ابي حنيفة رحمه الله يرى وجوبه والاقرب في ذلك ان يقال الافضل الكسوف ثم بعد الكسوف الوتر ثم بعد الوتر الاستسقاء ثم التراويح. لان الوتر مؤكد سنة مؤكدة - [00:02:16](#)

ولهذا اه ابو حنيفة يرى وجوبه وابن تيمية يقول يجب على من يقوم الليل الى اخره الاستسقاء لانها لدفع حاجة التراويح لان التراويح تشرع لها الجماعة ثم بعد ذلك السنن السنن الرواتب - [00:02:35](#) قال واقله ركعة. الوتر اسم في الركعة او الثلاث او الخمس او السبع او التسع المتصلة الوتر اسم للركعة او الثلاث او الخمس او السبع او التسع المتصلة ويقول لك المؤلف رحمه الله اقله ركعة - [00:02:59](#) لقول النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل. وايضا حديث ابن عمر في الصحيحين صلاة الليل مثنى مثنى الى ان قال عليه الصلاة والسلام. فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة توتر له ما قد صلى - [00:03:22](#) الايتار بركعة ورد عن عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك اكثره احدى عشرة اكثره احدى عشرة احدى عشرة ركعة الامام مالك رحمه الله يقول الوتر ركعة واحدة - [00:03:40](#)

الوتر ركعة واحدة. ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات لكن احمد يقول لك اقله ركعة واكثره احدى عشرة وهذا هو الصواب يعني ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى والصواب اكثره احدى عشرة - [00:03:56](#)

في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة في الصحيحين لكنه ايضا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه زاد الى ثلاثة عشرة - [00:04:14](#) ابن عباس وحيث عائشة ورد ايضا انه نقص فيكون الهدي الغالب على وتر النبي صلى الله عليه وسلم هو احدى عشرة وربما قال رحمه الله وادنى الكمال ثلاث - [00:04:30](#)

بسلامين ويجوز بواحد سردا. يعني اذا اوتر بثلاث فله صفتان اما ان يسلم سلامين صلي ركعتين ثم يسلم ثم ركعة ثم يسلم كما جاء

في حديث ابن عمر في مسند احمد - 00:04:50

ويجوز سردا بثلاث ان اسردها ثلاثا لا يجلس الا في اخرها كما جاء في حديث ابي بن كعب ابي داود وايضا هذا وارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما تقدم ان السنن التي وردت على وجوه متنوعة تارة يفعل هكذا وتارة يفعل - 00:05:08

كذا وان اراد ان يوتر بخمس يسردها سردا تشهد وسلام السبع ايضا يسردها سردا بتشهد واحد وسلام واحد وجاء في مسند احمد بالنسبة للسبع بتشهدين تشهد بعد السادسة تشهد بعد السابع - 00:05:27

اذا اراد ان يوتر بتسع فيسردها سردا بتشهدين وسلام واحد التشهد بعد الثامنة وبعد التاسعة ثم يسلم ان اراد ان يوتر باحدى عشرة فقد ذكر الشافعي والحنابلة اربع صفات لكن يتجلى له حديث عائشة وهو الاحوط - 00:05:52

انه يسلم من كل ركعتين حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر احدى عشر ركعة يسلم من كل ركعتين - 00:06:15

قال ووقته ما بين العشاء والفجر. يعني وقت الوتر ما بين صلاة العشاء سواء فعلها في وقتها او مجموعة مع المغرب خلافا للامام مالك رحمه الله الى طلوع الفجر ما تقدم في حديث عائشة يصلي ما بين صلاة العشاء - 00:06:32

الى طلوع الفجر. يحيى احدى عشر ركعة قال وهذا اللي ذكر المؤلف هو الصواب. والرأي الثاني المالكي يجعلون الوتر وقف ضرورة. وبعد طلوع الفجر قد ورد هذا الايثار يعني عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد طلوع الفجر - 00:06:54

ويجعلونه وقت ضرورة لكن ما دلت له السنة عائشة وحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان وقت صلاة الليل والوتر ينتهي بطلوع الفجر قال ويقت في فيه بعد الركوع ندبا - 00:07:17

تقدم الكلام على القنوت قال لك المؤلف رحمه الله بعد الركوع كما جاء في حديث ابي هريرة في قنوت النوازل بيوت النوازل النبي صلى الله عليه وسلم قناة بعد الركوع - 00:07:36

وايضا وانشاء قناة قبل الركوع كما جاء عن الصحابة الوارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابي وانس والبراء. هؤلاء كلهم ورد عنهم القنوت قبل الركوع - 00:07:48

وعلى هذا يكون من الصيغ التي وردت على وجوه متنوعة تارة يقت قبل الركوع وتارة يقت بعد الركوع قبل الركوع كما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم بعد الركوع كما جاء في قنوت النوازل من حديث ابي هريرة وغيره - 00:08:14

قال فيقول جهرا بخلاف يعني يقول جهرا اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد - 00:08:36

واليك نسعى ونحسد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق. هذا ورد عن عمر رضي الله تعالى عنه نحوه ورد عن عمر في مصنف عبد الرزاق اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - 00:08:53

وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت جاء في الحديث الحسن ابن علي في - 00:09:12

ابي داود الترمذي قال اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك. هذا جاء في حديث علي في مسند احمد - 00:09:26

وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة لكنه ضعيف هذا الحديث قال ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ان يسلم ثابتة عن الصحابة نعم ثابتة عن الصحابة وعلى هذا - 00:09:45

لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها ثابتة على الصحابة وعلى هذا لا يداوم عليها. تارة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وتارة لا يصلي قال ويؤمن مأموم - 00:10:01

المأموم يقول امين وهذا بلا خلاف ويدل لذلك حديث ابن عباس في قنوت النوازل يدعو ويؤمن من خلفه. قال يدعو ويؤمن من خلفه كما في مسند احمد وابي داود قال ثم يمسح وجهه بيديه هنا وخارج الصلاة - 00:10:16

نعم بحيث يزيد يمسح اذا انتهى مسح وجهه بيقول لك المؤلف هنا في القنوت وايضا دعاء اذا دعا خارج الصلاة يقول لك يمسح

وجهه وهذا دل له حديث السائب ابن يزيد - [00:10:38](#)

في مسند احمد سنن ابي داود لكن الامام احمد رحمه الله تعالى يقول لم اسمع به شيئا وابن تيمية يقول ورد فيه حديث او حديثان لا تقوم بهما حجة وعلى هذا يظهر والله اعلم انه لم يثبت فيه شيء. عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يشرع - [00:10:54](#)

ان يمسح وان كان بعض اهل العلم كابن حجر قال بانه لان الحديث له طرق وله شواهد يرتقي الى درجة ان يكون حسنا على كل حال الامر في هذا واسع - [00:11:17](#)

قال والرواتب المؤكدة عشر ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر هذا

مذهب احمد والشافعي ان السنن الرواتب عشر ركعات وعند ابي حنيفة - [00:11:34](#)

ان السنن الرواتب ان السنن الرواتب ثنتي عشرة وعندنا الامام مالك رحمه الله لا حد لها الامام مالك لا يقيد بها بحد والاقرب والله اعلم

ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة. انها ثنتا عشر ركعة - [00:11:57](#)

ويدل ذلك حيث اتي حبيبة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى لله ثنتي عشر ركعة تطوعا غير الفريضة الا

بني الله في يوم وليلة - [00:12:13](#)

ثنتعشر ركعة تطوعا غير الفريضة الا بني له بهن بيت في الجنة الذي يظهر والله اعلم ما ذهب اليها الامام ابو حنيفة وهو احوط ان

يصلي اثني عشر ركعة اربع قبل الظهر - [00:12:29](#)

وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر هذا هو الاحوط والله اعلم وقد ورد نعم المؤلف

رحمه الله يقول عشر كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:12:48](#)

في الصحيحين انه حافظ على النبي وسلم عشر ركعات. ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء

وركعتان قبل صلاة الفجر ورد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر اربع ركعات - [00:13:09](#)

هذه الاربعة ابن عمر قال ركعتين قبل الظهر وعائشة تقول ورد عنها وسلم كان لا يترك في بيتها اربع ركعات قبل الظهر بعض العلماء

قال تارة يصلي ركعتين قبل الظهر تارة يصلي اربعا - [00:13:28](#)

ابن القيم قال لا هذه الاربعة ليست التي ذكرت عائشة ليست داخلية في السنن الرواتب وانما هي صلاة مستقلة عند زوال الشمس وقيل

بانه يأخذ بالاكتر كما ذكرنا هو مذهب ابي حنيفة - [00:13:50](#)

يصلي ثنتعشر ركعة يقول هذا هو الاحوط وقيل ان صلى في البيت صلى اربعا صلى في المسجد صلى ركعتين لكن الاحوط انه يصلي

ثنتي عشر ركعة اربعا قبل الظهر سواء صلاها في البيت - [00:14:07](#)

او صلاها في المسجد قال قال رحمه الله واكدها الفجر. يعني اكد هذه السنن الفجر وفيها فضل عظيم قد ثبت في صحيح مسلم ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:14:26](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا تدعوها ولو طردتكم الخيل في حديث عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل

اشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر هي - [00:14:48](#)

وهاتان الركعتان ركعتا الفجر يشرع فيهما سنن السنة الاولى القراءة يستحب هل يقرأ فيهما بسورة الاخلاص وفي تارة وتارة يقرأ في

الركعة الاولى الاية من سورة البقرة. قولوا امنا بالله - [00:15:06](#)

وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق الى اخر الاية وفي الركعة الثانية الاية من سورة ال عمران يا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم الى اخر الاية - [00:15:27](#)

السنة الثانية التخفيف كما جاء في حديث عائشة السنة الثالثة ان يصليهما في البيت عائشة وحفصة السنة الرابعة الاضطجاع بعدهما

حتى ولو كان في المسجد يضطجع وهذا الاضطجاع موضع خلاف كثير بين العلماء هل هو سنة - [00:15:41](#)

او بدعة وهل هو واجب او سنة وهل هو يضطجع مطلقا او لا؟ واقرب شيء انه ان اطلال القيام بالليل كما جاء في حديث عائشة

عند ابن حبان ان اطلال القيام بالليل فانه يضطجع - 00:16:04

اما اذا لم يطل القيام بالليل فانه لا يضطجع وهو من السنن قال ثم المغرب المغرب يتأكد فعلها في البيت. ثم سواء. يعني بقية السنن تكون على وجه السوا سنة الظهر القبلىة والبعديّة سنة العشاء - 00:16:23

قد تكون على وجه السواد. قال والتراويح عشرون ركعة في رمضان جماعة تراويح جمع ترويقة والترويقة في الاصل هي الجلسة نعم هي الجلسة وسميت هذه الصلاة التراويح لان السلف رحمهم الله تعالى وقبل ذلك - 00:16:50

النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كانوا يطيلون هذه الصلاة. فيحتاجون الى الاستراحة ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا وقولها ثم قالوا ثم هاي تدل على التراقي - 00:17:15

مما يدل على وجود الاستراحة الصحابة صلوا مع النبي وسلم حتى نعم آآ حتى ذهب اكثر الليل فقالوا يا رسول الله لو نفلت لبقيت ليلتنا يعني ما بقي شيء من الليل لو واصلنا ايضا - 00:17:36

قضية الليل هذا مما يدل على ان انهم كانوا يطيلون الصلاة. صلاة التراويح يحتاجون الى الاستراحة كانوا يعتمدون على الاصل كما في موطأ الامام مالك وكانوا يستعجلون الخدم في الفلاح يعني في - 00:17:59

السحور لا يفوتهم من طول من طول الاقامة من او من طول القيام. قال لك المؤلف وهي سنة سنة مؤكدة وقد سنّها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تركها خشية ان تفرض. اهل السنة والجماعة يذكرون التراويح في معتقداتهم في مصنفاتهم في العقائد - 00:18:17 مخالفة لاهل لاهل البدعة والا فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سد عائشة لكن تركها خشية ان تفرض فخرج عمر ذات ليلة لما كان في زمنه كما في البخاري - 00:18:41

فوجد الناس اوزاعا يصلي الرجل ويصلي الرجل يصلي صلاته الرجلين والثلاثة فقال لو جمعهم على قارئ واحد كان امثل فعزم فجمعهم على ابي بن كعب وتميم قال - 00:18:54

برمضان يعني صلاة التراويح هي صلاة قيام رمضان جماعة في المساجد قال يسلم من كل اثنتين وقوله عشرون ركعة هذا هو ما عليه اكثر اهل العلم وعند الامام مالك انها ست وثلاثون ركعة - 00:19:14

والرأي الثالث انها احدى عشرة لما تقدم من حيث عائشة. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة والرأي الاخير ان هذا يختلف - 00:19:33

من احتاج الى ان يقصر الصلاة يزيد في الركعات وان احتاج الى ان نعم ان يطيل في الصلاة فانه يقتصر على الركعات وهذا اقرب شيء اذا احتاج ان يطيل فانه يقتصر على احدى عشر ركعة. اما اذا احتاج - 00:19:45

اه اللي يقصر الركعات يقصر القيام والركوع والسجود فانه يزيد في الركعات ولهذا آآ في زمن عمر كما في مصنف عبد الرزاق كانوا يقومون بعشرين ركعة ما ذكر المؤلف ورد ايضا - 00:20:05

ان النبي ان عمر رضي الله تعالى عنهم امرهم امر مبين وتميما ان يقوم بالناس باحدى عشرة الامر في هذا واسع لكن كما ذكر ابن تيمية ان اطلالوا القيام والركوع والسجود - 00:20:24

ان اطلالوا القيام والركوع والسجود فانهم يقصرنا الركعات يطبقون السنة وان قصرنا الهيئة اكثر الركعات قال قال رحمه الله ووقتها بين سنة عشاء ووتر في مسجد وقتها بين سنة العشاء والوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا القول في المسجد لان عمر رضي الله تعالى عنه جمع - 00:20:41

الناس عليها في المسجد سلم لما صلى في بيته ائتم به الناس في المسجد قال واول الليل افضل ويوتر بعدها في جماعة. اول الليل افضل لانهم كانوا يقومون في عهد عمر في اول الليل - 00:21:16

ولانه ارفق بالناس. ارفق بالناس والرأي الثاني ان فعلها في اخر الليل افضل في اخر الليل افضل حديث ابي هريرة في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يسألني فاعطيه - 00:21:35

من يستغفر له فاغفر له. من يدعوني فاستجب له والرأي الثالث التفصيل انه ان طمع ان يكون من اخر الليل فالافضل ان يصلي اخره

وان لم يطمع فالافضل ان يصلي اوله - 00:22:00

وعلى هذا ينظر الى حال الناس فان كان ان كان الناس سيقومون اخر الليل فالافضل هو اخر الليل والا يصلون اوله رفقا بهم ويدل له

حديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طمع ان يقوم من اخر الليل - 00:22:17

فليصلي اخره فان صلاة اخر الليل مشوي في المحظورة ومن لم يطمع من اخر الليل بل يوتر اوله - 00:22:38